Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

Internal Political Developments in Yugoslavia (May 1980 - January 1992)

Hussein Hammad Abed[1*], Ayad Tariq Khudair[2]
1 Department of History, College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
2 Department of History, The Open Educational College - Anbar, Iraq
* dr.husseinrj@gmail.com

ABSTRACT:

Yugoslavia was united in the republics of six representatives (Serbia, Croatia, Bosnia, Herzegovina, Montenegro, Slovenia and Vojvodina), but this unity did not continue after the death of President Tito 1980 and the absence of a strong unified leadership of these republics, allowing the deterioration of their political and economic conditions and the emergence of separatist nationalism among the leaders of the political parties in those republics who are they Milosevic, he wanted to revive the state of Greater Serbia at the expense of other nationalities, which generated a strong conflict between the Serbs and other Yugoslav nationalities.

Keywords: Europe; Yugoslavia; Political-History; Internal Developments

Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

التطورات السياسية الداخلية في يوغسلافيا

(آيار ١٩٨٠ – كانون الثاني ١٩٩٢)

أ.م.د. حسين حماد عبد[١]*، أ.م.د. اياد طارق خضير[٢]

١ قسم التأريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار – العراق

٢ قسم التأريخ، الكلية التربوية المفتوحة– الأنبار – العراق

* dr.husseinrj@gmail.com

ملخص البحث

كانت يوغسلافيا موحدة في جمهوريات ست متمثلة بـ (صربيا ، كرواتيا ، البوسنة والهرسك ، الجبل الاسود ، سلوفينيا وفويفودينيا) لكن هذه الوحدة لم تستمر لا سيما بعد وفاة الرئيس تيتو عام ١٩٨٠ وغياب القيادة الموحدة القوية لهذه الجمهوريات مما فسح المجال لتدهور أوضاعها السياسية والاقتصادية وظهور النزعة القومية الانفصالية فضلاً عن بداية تفكك الاتحاد السوفيتي وبروز قيادات الاحزاب السياسية في تلك الجمهوريات ومنهم ميلوزوفنتش الذي اراد احياء دولة صربيا الكبرى على حساب القوميات الاخرى مما ولد صراع قوي نتج عن حرب ونزاع مسلح بين الصرب والقوميات اليوغسلافية الأخرى .

الكلمات المفتاحية: أوروبا؛ يوغسلافيا؛ تاريخ سياسي؛ تطورات داخلية.

المقدمة

شهدت يوغسلافيا بعد وفاة الرئيس تيتو عام ١٩٨٠ غياب القيادة القوية التي تستطيع السيطرة على الجمهورية والتي كانت تظم قوميات متعددة وأدى ذلك إلى تدهور الاوضاع الداخلية في البلاد في ظل الازمات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها .

شكلت النزعة القومية والعرقية مظهراً مهماً للنزاع بين الجمهوريات اليوغسلافية وأدت إلى صراع مسلح وعنف سياسي وفوضى سياسية وعدم استقرار في شرق أوروبا نتج عنه انهيار يوغسلافيا الموحدة بسبب الحروب واثبتت جميع الجهات المحلية اليوغسلافية أنها غير قادرة على ادارة البلاد وايقاف الحرب مما دفع المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية للتدخل لإيقاف الحرب .

حُدد مدة موضوع البحث من أيار عام ١٩٨٠ تاريخ وفاة الرئيس تيتو وتدهور اوضاع يوغسلافيا السياسية وحتى كانون الثاني في عام ١٩٩٢ وتوقف الحرب الصربية – الكرواتية وتوقيع اتفاق سراييفو .

تكمن أهمية موضوع البحث لمعرفة التطورات السياسية الداخلية في يوغسلافيا بعد وفاة الرئيس تيتو وغياب التنظيم والقيادة والذي شجع على ظهور الاحزاب السياسية المتعددة في جميع الجمهوريات اليوغسلافية وبدأت تتجه نحو الانفصال وتكوين دول مستقلة عن الجمهوريات لكن على الاساس العرقي والقومي لذا نتج عنه قيام حرب صربية – كرواتية عام ١٩٩١ .

إن سبب اختيار موضوع البحث لغرض تسليط الضوء على احداث وتطورات مهمة في القارة الاوروبية خلال الحرب الباردة بين القوتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والخلاف الذي اصبح واسعاً بين الجمهوريات اليوغسلافية الست والذي أدى إلى انهيار يوغسلافيا وحدوث الحرب القومية والعرقية فيما بينها.

تم خلال البحث تتبع الاحداث بشكل تاريخي لذا طُرحت من خلال الموضوع بعض التساؤلات :

١. كيف أصبحت أوضاع يوغسلافيا بعد وفاة الرئيس تيتو ؟
٢. لماذا ظهرت الاحزاب السياسية المتعددة في يوغسلافيا ؟

٣. ماذا شكّل ظهور ميلوزوفتش على الساحة السياسية اليوغسلافية ؟

٤. لماذا اندلعت الحرب بين سلوفينيا – الصرب ؟ ومتى ؟

٥. كيف كان الصراع القومي بين صربيا وكرواتيا في يوغسلافيا ؟

٦. ما موقف المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصربية – الكرواتية .

قُسمت خطة البحث على مبحثين وخاتمة إذ تضمن المبحث الأول اوضاع يوغسلافيا بعد وفاة الرئيس تيتو حتى توقيع اتفاق بريوني في تموز عام ١٩٩١ وتطرق المبحث الثاني إلى الحرب الصربية – الكرواتية والصراع بينهما الذي استمر حتى تدخلت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية لإنهاء النزاع وتوقيع اتفاقية سراييفو في كانون الثاني عام ١٩٩٢ .

المبحث الاول : أوضاع يوغسلافيا السياسية بعد وفاة تيتو (أيار ١٩٨٠- تموز١٩٩١):-

ترك وفاة جوزيف بروز تيتو [١] (Josip Broz tito) في ٤ أيار عام ١٩٨٠ في سن الثامنة والثمانين بعد أن حكم ما يقرب اربعة عقوداً إرثاً كبيراً اذ بث روح المساواة بين الناس في داخل الجمهورية ، وعزز الحريات الاقتصادية والاجتماعية لكل فرد [٢] ، لكنه ترك فراغاً سياسياً لم يتمكن أحد أن يشغله بنفس القوة والمقدرة والمهارة التي ضبط فيها الاوضاع الداخلية فبدأ العجز والارباك في النظام السياسي القائم يظهراً لا سيما في ظل التغيرات الدولية آنذاك والازمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد [٣] ، وزيادة جرأة الكثير من الجماعات الوطنية على زيادة مطالبها السياسية وحرية الصحافة ودخلت يوغسلافيا في دوامة الصراع السياسي وتهديد النظام الدستوري في البلاد [٤] .

أستمرت الرئاسة الجماعية في الحكم بعد وفاة تيتو وظلت متماسكة لانه تمكن من احتواء جميع الاقاليم من خلال تقسيم الادوار السياسية ، بيد أنها بدأت تواجه الازمات بسرعة ، إذ ظهرت في آذار عام ١٩٨١ بوادر ثورة ألبان كوسوفو ضد الاوضاع المعيشية الصعبة والذين شكلوا الاغلبية في هذا الاقليم وتمتعوا بقدر كافٍ من الحكم الذاتي ، وعبروا عن رغبتهم بالاستقلال عن الجمهورية اليوغسلافية واعطائهم مرتبة الجمهورية ،

وبذلك كانت الثورة الاولى التي أدت إلى تفكك يوغسلافيا [٥] ، لكن قمعت هذه الثورة من قبل الشرطة الاتحادية الصربية لأنهم عدًو كوسوفو جزء من صربيا لا يمكن التنازل عنه ، وبذلك نشأ نشاط صربي قومي قوي بين الاقليات الصربية والجبل الاسود وكوسوفو [٦] ، وأتخذ شكلاً أكثر عدوانية من خلال هذا النشاط فسبب فجوة كبيرة بين الشمال (سلوفينيا وكرواتيا) والجنوب (صربيا ، البوسنة والهرسك ، مقدونيا وكوسوفو) [٧] .

واجه المجلس الرئاسي بعد انتخاب ميلكا بلانينك [٨] (Milka Planinc) رئيساً للرئاسة الجماعية في يوغسلافيا عام ١٩٨٢ مشكلة تصاعد حدة الازمة الاقتصادية فأراد خفض معدل التضخم الذي نما بمعدل ٤٠٪ سنوياً لذا فرضت الرئاسة سياسة التوظيف الكامل للحد من التضخم ومواجهة مستويات البطالة المرتفعة لا سيما وأن الديون الخارجية لجمهورية يوغسلافيا تقريباً ١٦,٩ بليون دولار [٩] وتوقف الولايات المتحدة الامريكية عن اقراض الحكومات الخارجية ، فكانت صدمة للاقتصاد اليوغسلافي [١٠] .

إن ارتفاع نسبة التضخم بشكل مذهل طيلة ثمانينيات القرن الماضي أثر بشكل كبير على القوات المسلحة اليوغسلافية بسبب انخفاض الانفاق العسكري على المعدات والجيش الوطني [١١] ، وكذلك انخفاض قيمة العملة وتفاوت نسبة الدخول نتيجة للتفاوت الاقتصادي بين جمهوريات يوغسلافيا فسحت المجال لظهور القومية والعرقية وازدادت بشكل كبير لدى الصرب [١٢] ، وظهرت بشكل واضح من خلال وثيقة التميز التي صدرت في عام ١٩٨٦ ، ودفعت للتعبئة التي اعدتها اكاديمية العلوم والفنون الصربية نتيجة للشكاوى المتعلقة بكثير من الصرب داخل يوغسلافيا [١٣]، وتضمنت الوثيقة مذكرتان الاولى في كانون الثاني عام ١٩٨٦ عبارة عن التماس عنوانه (ضد اضطهاد الصرب في كوسوفو) وقعهُ (٢١٢) مثقف صربي بارز مرتبطين بالأكاديمية والثانية في أيلول عام ١٩٨٦ تم تعميمها والتي ربطت بين المشاكل السياسية في يوغسلافيا والمحاولات المزعومة لتشتيت واضعاف الشعب الصربي وقام بتأليفها (٢٣ عضو) من الاكاديمية وأعطت المذكرتان شكل النضال والشرعية الوطنية الصربية وخلالها فتحت الباب لنشاط الافكار الشيوعية بدعم بعض المثقفين الاكثر شهرة واقدام في صربيا [١٤] .

شهد عام ١٩٨٧بروز الاتجاهات السياسية التي تدعوا إلى التحرر الوطني[١٥] مما فسح المجال في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩٨٧ لظهور سلوبودان ميلوزوفتش [١٦] (Slobodan Milosevic) رئيس الحزب الشيوعي الصربي وقام بزيارة مدينة برستينا (Pristina) في اقليم كوسوفو والتقى مع الرئيس الصربي ايفان ستامبولتش [١٧] (Ivan Stambolic) في مقره مع قادة الحزب المحليين ، وعندما سمع الشعب الصربي بزيارته تجمع (١٠,٠٠٠ صربي) للتعبير عن شكواهم ضد البان الكوسوفو [١٨] الذين هاجموا الصرب في كوسوفو ووعدهم ميلوزوفتش بمناصرتهم [١٩] .

شهدت المدة (١٩٨٨-١٩٨٩) حركة جماهيرية صربية، لا سيما بعد ان اخذ الحزب الشيوعي الصربي على عاتقه تنفيذ ما جاء في وثيقة التميز بقيادة ميلوزوفتش الذي استغل انبعاث الروح القومية والوصول إلى قيادة الحزب عام ١٩٨٦ ومن ثم رئاسة الجمهورية الصربية عام ١٩٨٧ [٢٠] .

سمحت الاوضاع السياسية للزعيم الصربي ميلوزوفتش ليعلن أن المظالم الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على القومية الصربية وأخذت بالتلاعب السياسي من الاجتماعات القومية استثمر خلالها الشعور القومي للتأثير على الوضع السياسي [٢١] ، ولم يكتفِ بذلك بل قام في أيار عام ١٩٨٨ بنشر تقرير اللجنة الخاصة بالحزب الخاص بأنشاء اتحاد يوغسلافي متجدداً من شأنه أن يرسخ السلطةَ ويعيد تأسيس مساحة اقتصادية وطنيةً ويعزز الكفاءة من خلال السوق الحر [٢٢] لا سيما وأن الديون الخارجية تجاوزت (٢١ بليون دولار) أي زيادة التضخم بنسبة ٢١٧٪ وبذلك أصبح ميلوزوفتش المحرك الأساسي للنزاعات العرقية من أجل كسب الدعم لنفسه في صربياً فأقترح نمطاً مختلفاً في الحكم مندفعاً بأتجاه القومية [٢٣] .

اصبح التكتيك الجديد المفضل للشيوعية هي سلسلة من الاحتجاجات صممت بطريقة اعادة الشعور الديني واستعادة كرامة الصرب المظلومين ، لكن سرعان ما ظهر تأثير التحريض القومي على النشاط السياسي [٢٤] ، وبدأ زعماء الصرب الجدد بتنفيذ سياسة مزدوجة تجاه اقليم كوسوفو ذات الاغلبية المسلمة إذ عززوا الوجود الصربية فيهاً وحجبوا صلاحيات سلطات الحكم الذاتيً لكن الأمر الأكثر خطورة في مستقبل يوغسلافيا هو استخدام الصربيين في مظاهرات عارمة تهدف للتعبير عن مساندتهم لسياسة بلغراد ووقوفهم إلى جانب صرب

كوسوفو [٢٥] ، كما خرجت في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٨٨ حشود في مدينة نوفي ساد (Novi Sad) للمطالبة باستقالة قيادات اقليم فويفودينا (Vojvodina) المتمتعة بالحكم الذاتي وتم استبدالهم على الفور بموالين لـ (ميلوزوفتش) وتكرر نفس الشيء في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٨ حيث استبدل قادة اقليم كوسوفو بعد اجتماع مماثل ، وتحت ضغط التعبئة الشعبية اضطرت قيادة الجمهورية في الجبل الاسود لإفساح المجال امام انصار ميلوزوفتش [٢٦] .

عدّ الصرب أنفسهم بعد هذه الاجراءات أنهم الشعب الأقوى ولهم الحق في حكم يوغسلافيا وبدأوا بتطبيق فكرة مشروع صربيا الكبرى في اقليم كوسوفو عام ١٩٨٩والذي كان يقطنه ٩٠٪ من الألبان المسلمين وكان مسرحاً للنزاع بين الألبان والصرب، وهذا ما صرح به ميلوزوفتش منذ التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٨ قائلاً : " ليس هذا وقت بكاء ، إنما هي الحرب ويجب أن نكسب المعركة في كوسوفو ولن يتمكن أحد من أن يعترض على ضمه إلى صربيا ، فقد كان مركز حضارة وتاريخ الصرب " [٢٧] .

اندلعت في شباط عام ١٩٨٩ موجه الغضب الصربية باتجاه اقليم كرواتيا وعقد اجتماع جماهيري تضامني مع صرب ألكروات في مقاطعة كرايينا (Krajina) ذات الاغلبية الصربية هتف المشاركون باسم ميلوزوفتش ورفعوا علم صربيا ورددوا أغاني قومية صربية ومما زاد من تأجيج الوضع قيام الكنيسة الارثوذكسية الصربية بنشر نص تدعي فيه بأن حالة الصرب في كرواتيا أسوأ مما في كوسوفو وأن استمرار العنف ضدهم هناك سيجبرهم على الهجرة [٢٨] .

بدأ ميلوزوفتش يعمل على احياء الوحدة الصربية دولة(صربيا الكبرى) وركز على كوسوفو اذ عقد أكثر من (٦٠ اجتماع) شارك فيها آلاف الصرب الذين يحملون شعارات قومية وعنصرية ، واستخدم في اذار ١٩٨٩ القوة وشرع في سلسلة من الاجراءات الشاملة والقمعية ضد اقليم كوسوفو حتى الغى الحكم الذاتي فيها وفي اقليم فويفودينا وسيطر على نصف يوغسلافيا [٢٩] .

حلت سلطات بلغراد في تموز عام ١٩٨٩ مجلس اقليم كوسوفو وإقالة حكومتهاً واستولت على الاذاعة والتلفزيونً وشمل أثار الازمة جميع جمهوريات يوغسلافيا وزاد من حدة التوتر العام بين الجماعات الوطنية اليوغسلافية [٣٠] .

صوتت جمعية اقليم سلوفينيا في أيلول عام ١٩٨٩ باعتماد تعديلات جذرية على دستور الاقليم مؤكدة سيادة السلوفينين وحقوقهم في الانفصال عن يوغسلافيا ، لذا لها الحق في تشكيل الاحزاب السياسية واجراء انتخابات حرة متعددة الاحزاب مما أدى إلى تدهور العلاقات بين القيادات السلوفينية والصربية [٣١] .

بدأت في كانون الاول ١٩٨٩ خطة رئيس يوغسلافيا الاتحادية أنتي ماركوفتش [٣٢] (Ante markovic) هدفها الأول تثبيت العملة الوطنية اليوغسلافية في خضم التضخم المفرط من خلال اصدار سلسلة من برامج التقشف الخاصة بصندوق النقد الدولي (International monetary fund) وكان يأمل في استخدام العملة بشكل قوي لتشجيع محرك النمو [٣٣] ، وإن سبب استخدام هذه الخطة لأن الجمهورية اليوغسلافية الاتحادية لم تكن مدعومة من الجمهوريات الستة التي شكلت هيكلها الاتحاديً لا سيما الغنية منها غير الراغبة في زيادة مساهمتها المالية إلى السلطة المركزية في بلغراد بسبب مشاكل الايرادات الخاصة والانكماش الاقتصادي ، مما جعل الحكومة تعاني من ضائقة مالية وتبحث عن بدائل [٣٤] .

يبدو أن الحكومة حاولت خلال المدة من عام ١٩٨٩ وحتى كانون الثاني عام ١٩٩٠ معالجة الوضع لمواجهة الازمة الاقتصادية لكنها فشلت بسبب المصالح المتضاربة لجمهوريات يوغسلافيا الاتحادية وقوتها في الاعتراض على أي قرار تصدره الحكومة الاتحادية .

تدهورت الاوضاع في اقليم سلوفينيا في كانون الثاني عام ١٩٩٠ عندما طلبت سلوفينيا وكرواتيا باتحاد كونفدرالي [٣٥] (Confederate) أكثر مرونة وقدموا استقالتهم من عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ، ورفضوا سياسة الصرب المتبعة في اقليم كوسوفو وسكانها الالبان واعلنوا أن القوانين الفدرالية لا يمكن تطبيقها في سلوفينيا إلا إذا توافقت مع القانون المحلي السلوفيني [٣٦]ً وجرت في كانون الثاني عام ١٩٩٠ انتخابات متعددة

فازت فيها الاحزاب التي تدعوا إلى التحرر الوطني لسكانها وبدأت المنافسة الايديولوجية لتتحول فيما بعد إلى سلسلة من الحروب بدأت في عام ١٩٩١ [٣٧] .

أعلن في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩٠ زعيم الكروات فرانجوا تودمان [٣٨] (Franjo Tudman) عن أول تجمع علني وتأسيس حزب الاتحاد الكرواتي (Croatian democratic union)، بيد أن مخاوف صرب الكروات دفعتهم للتهديد بالانفصال إذا أصبحت كرواتيا دولة مستقلة واخذوا يعقدون تجمعات جماهيرية ضدهم لكن تودمان وصف هذا الحزب بانه يعبر عن التطلعات التاريخية للشعب الكرواتي [٣٩] .

قادت في نيسان عام ١٩٩٠ المعارضة الديمقراطية الموحدة في سلوفينيا الانتخابات وهي جبهة تظم أحزاب متباينة منها (المسيحي الديمقراطي اتحاد الفلاحين ، التحالف الديمقراطيين الاجتماعيين ، الديمقراطيين والخضر) لوضع برنامج معادي للشيوعية وتمكنت الجبهة من الحصول على ٥٥٪ في الانتخابات البرلمانية بينما حصل الحزب الشيوعي على ٤٢٪ لذا اجتمعت الاحزاب ودعت إلى هيكلة يوغسلافيا كدولة كونفدرالية ذات سيادة [٤٠] ، والعمل على دستور جديد للبلاد يدعو إلى حق الانفصال عن الدولة الاتحادية ، أما في كرواتيا فقد فاز الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي يقوده تودمان وهو حزب محافظ [٤١] .

حذر ميلوزفوفتش في ايار عام ١٩٩٠ من مخاطر التحالف ضد صربيا وأعلن وضع مصالحها فوق كل المصالح والاعتبارات وطرح الدستور الصربي الجديد ودعا إلى تفكيك يوغسلافيا واعادة رسم الحدود الإدارية القديمة للجمهوريات الصربية لتشمل كل الاراضي التي كان يسكنها الصرب في باقي الجمهوريات [٤٢] .

بدأت العناصر العرقية في البلاد للمدة من تموز – أيلول ١٩٩٠ بالعمل ضمن امكانياتها الجديدة وغالباً ما كانت متناقضة لذا دخلت يوغسلافيا حياة سياسية جديدة إذ شعروا بالثقة وتبني سياسة التخلص من ملامح غير المرغوب فيها وهي الشيوعية [٤٣] ، الأمر الذي دفع ميلوزوفتش إلى ارسال الجيش الوطني اليوغسلافي إلى اقليم كوسوفو [٤٤] .

شهد نهاية عام ١٩٩٠ تحرك كبير لإقليم سلوفينيا لوضع قواتها على اهبة الاستعداد لمواجهة الصرب لا سيما بعد المواجهات التي حصلت فيها عندما شكّل الصرب جماعات مسلحة وتوجهوا نحو مدينة ليوبليانا

(Ljubljana) عاصمة سلوفينيا وهاجموا الاهالي واعتدوا على محلاتهم ومنازلهم وشنت حملة إعلامية ضدها وقطعت علاقاتها مع سلوفينيا والغت أكثر من (٥٠٠ عقد) تجاري وصناعي، فردت سلطات سلوفينيا بالتوقف عن دفع (٤٨ مليون دولار) كديون مستحقة للصرب الأمر الذي زاد من حدة التوتر بين الطرفين لتصل فيما بعد إلى المواجهة العسكرية [٤٥] .

اجرت سلوفينيا في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٩٠ استفتاء عن الاستقلال وحصلت على ٨٨٪ من الاصوات وتوقعت الحكومة السلوفينية ان تستخدم الحكومة الاتحادية في بلغراد القوة العسكرية لكبح تحركاتها نحو الاستقلال ، ثم أعلنت الحكومة السلوفينية عن تعديل دستوري [٤٦] ، نص على أن القيادة الوحيدة تكون للحكومة وانشاء قوات الحماية الوطنية المخصصة للدفاع [٤٧] .

بدأ التصعيد عندما حاولت الميلشيات الصربية في شباط عام ١٩٩١ توسيع نطاق سيطرتهم عن طريق الاستيلاء على مركز للشرطة في بلدة باكراك (Pakrac) في سلوفينيا الغربية الأمر الذي دفع الرئاسة الاتحادية لإصدار الأوامر إلى الجيش الوطني اليوغسلافي بضرورة التحرك ونزع سلاح الميلشيات لكنها فشلت في ذلك واستمرت سلوفينيا في نقل السلاح وتعزيز قواتها في ظل كتائب الشرطة الخاصة بقوات الحماية الوطنية [٤٨] .

واتخذ البرلمان السلوفيني قراره بإعلان الاستقلال عن يوغسلافيا الاتحادية في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٩١ [٤٩] وأمنت للبلاد استقلال جزئي من خلال استخدام قواتها المسلحة لكن نتج عنه قيام حرب الاستقلال السلوفينية التي عرفت بـ (حرب الايام العشر) [٥٠].

توجه بعد ذلك جزء من قوات الجيش الوطني اليوغسلافي نحو الحدود السلوفينية مع ايطاليا مما أثار السلوفينيين الذين نظموا انفسهم ضد الجيش الوطني اليوغسلافي فحدثت معركة بين الطرفين تمكن خلالها الجيش من السيطرة على المعابر الحدودية على طول الحدود الايطالية باستثناء ثلاثة معابر على الحدود النمساوية في حين توجهت قوات أخرى من الجيش نحو العاصمة السلوفينية ليوبليانا للسيطرة على المطار في المدينة لكنها فشلت [٥١] .

دخلت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية على الخط تجاه الازمة اليوغسلافية وحاولت تجنب الحرب والمشاكل لا سيما وأن العالم الذي شهد احداث عديدة منها انهيار الانظمة الشيوعية وغزو العراق للكويت ، وايدت(فرنسا ، بريطانيا وروسيا) الجهود المبذولة للحفاظ على وحدة البلاد وبالتالي ابدت تعاطفاً مع الصرب في حين عارضت النمسا وهنغاريا ما يقوم به الصرب وايدت سلوفينيا نحو الاستقلال [٥٢] .

ارسلت الولايات المتحدة الامريكية وزير خارجيتها جيمس بيكر [٥٣] (James baker) الى بلغراد وعقد اجتماعات ومشاورات مع قادة يوغسلافيا سعى من خلالها دعم الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لتجنب القتال وتعهد بالاستعداد للمساعدة في جهود يوغسلافيا ورفض الاعتراف باستقلال سلوفينيا وأكد إن الاستقلال لا يمكن أن يتحقق من خلال قرارات فردية ولكن بالمفاوضات والوسائل السلمية [٥٤] .

استمرت الحرب بين الطرفين حتى تموز وبلغت خسائر سلوفينيا (١٣ قتيل) و (١١٢ جريح) بينما خسر الجيش الوطني اليوغسلافي (٣٩ قتيل) و (١٦٣ جريح) [٥٥] ، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية للتوسط لإنهاء النزاع في المنطقة فتوصلوا الى صيغة اتفاق بين الطرفين عرف باتفاق بريوني (Brioni) في السابع من تموز عام ١٩٩١ وتم إيقاف العمليات العسكرية [٥٦] ونص الاتفاق على وقف استقلال سلوفينيا لمدة ثلاثة سنوات واعتراف السلطة الاتحادية والقوات المسلحة بالسيادة السلوفينية على اراضيها ومغادرة جميع الوحدات العسكرية اليوغسلافية من سلوفينيا وحدد شهر تشرين الاول عام ١٩٩١ موعد اكمال عملية الانسحاب [٥٧] .

يبدو أن الجيش الوطني اليوغسلافي الذي ظم أفراد من الجمهوريات الاخرى لم تكن لديه الرغبة في محاربة مواطنيه فضلاً عن ان التعليمات الصادرة للجيش الوطني لم تكن واضحة في التعامل والتعرف على الاعداء داخل الأراضي السلوفينية .

المبحث الثاني : الحرب الصربية – الكرواتية (تموز ١٩٩١- كانون الثاني ١٩٩٢) :-

توصل الكروات في نهاية عام ١٩٨٩ إلى توافق في الرأي بين الجناح المتجه نحو الإصلاح في العصبة الشيوعية الحاكمة واحزاب المعارضة حديثة الانشاء أعلى اجراء انتخابات عامة حرة متعددة الاحزاب وهي الأولى من نوعها بعد (٤٥ سنة) من الحكم الشيوعي [٥٨] ، في حين ان صرب الكروات داخل كرواتيا نظموا انفسهم سياسياً في شباط عام ١٩٩٠ وطلبوا من قادة الحزب الديمقراطي الصربي (Serbia democratic) تغيير السياسة الاقليمية التي تخدم مصالح الشعب الصربي والتوجه الكامل نحو الحكم الذاتي [٥٩] .

جرت الانتخابات في كرواتيا في ظل السلام والنظام المستتب في نيسان وايار عام ١٩٩٠ واكتملت عملية نقل السلطة إلى الحزب الفائز وهو حزب المجتمع الديمقراطي الكرواتي (Croatian Democratic Society) بطريقة نظامية في الثلاثين من ايار عام ١٩٩٠ وعندما انعقد البرلمان الجديد للمرة الأولى في زغرب حصل الحزب على أكثر من ثلثي المقاعد في البرلمان إلى جانب حصول الحزب الشيوعي الكرواتي على ٢٥٪ من المقاعد وائتلاف احزاب الوسط ١١٪ من المقاعد وبدأ البرلمان يناقش خطة للإصلاح ترمي إلى تحويل البلاد بسرعة إلى ديمقراطية سياسية تقوم على اقتصاد السوق وحكم القانون والعمل على الانضمام إلى المجموعة الاوروبية في أقرب وقت [٦٠] ، وبذلك اراد الكروات فصل انفسهم عن الاتحاد اليوغسلافي وجعل كرواتيا دولة مستقلة ، لكن الصرب كانوا ضد خطوات الحكومة الكرواتية لأنهم اقليات تعيش في كرواتيا فكان عليهم مواجهتهم [٦١] .

سارع الصرب في آب عام ١٩٩٠ لإجراء استفتاء في المناطق ذات الاغلبية الصربية (كنين Knin ، بينكوفيتش Benkovac واوبروفيتش obrovac) حول السيادة والحكم الذاتي للصرب في كرواتيا ومنعوا الكروات الذين يعيشون في هذه المناطق من المشاركة في التصويت [٦٢] ، واشارت الاحصائيات إن (٤٨,٠٠٠ ناخب) شاركوا في الاستفتاء وصوتوا ١٠٠٪ لصالح الانفصال عن كرواتيا [٦٣] .

بدأ تمرد الصرب في أيلول عام ١٩٩٠ في مقاطعة كنين الكرواتية تخلله بعض أعمال العنف المتفرقة وأغلقوا الطرق وتعطلت حركة القطارات بين سبليت(Split) وزغرب (Zagreb) مروراً بكنين ثم أعلنوا انشاء

جمهورية الصرب المستقلة ذاتياً في كرايينا ومنعوا الشرطة الكرواتية من دخولها في حين كانت الشرطة الكرواتية تحاول بكل الوسائل بسط نفوذها لكنها فشلت [٦٤] .

وفي الوقت الذي بدأت فيه الاضطرابات في كرواتيا سُرب في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٠ تقريراً للاستخبارات المركزية الامريكية إلى الصحافة توقعت فيه انهياراً ليوغسلافياً في غضون(١٨ شهر) تليها الحرب الاهلية الدموية ، لكن القادة السياسيون الامريكان تجاهلوا هذا التقرير لأن قضايا البلقان لم تكن ذات أولوية عالية لديهم فضلاً عن إنها لم تكن متأكدة من وضع ما بعد الحرب الباردة الذي لا يزال غير مفهوم انذاك ولا توجد مصالح لها في البلقان فضلا عن اندلاع حرب الخليج الثانية [٦٥] .

كان من المتوقع بحلول عام ١٩٩١ أن تحل الاحزاب التي فازت بالانتخابات محل نظام الحزب الشيوعي لكن سرعان ما بدأت النخب السياسية الجديدة تعمل لتكريس القومية والعرقية والغت المركزية الاقتصادية الموروثة وبلغت الفوضى السياسية والاقتصادية ذروتها لتؤدي بعد إلى سلسلة من الحروب [٦٦] .

اتخذ رئيس جمهورية كرواتيا تودمان في الرابع كانون الثاني عام ١٩٩١ قراراً بإنشاء مجلس الدفاع الوطني لحماية النظام الدستوري لجمهورية كرواتيا مما دفع رئاسة القوات المسلحة لجمهورية يوغسلافيا إلى اصدار امر بتفكيك جميع القوات غير النظامية وتسليم الاسلحة التي جلبت بطريقة غير شرعية إلى أقرب مؤسسة أو وحدة تابعة للجيش الوطني واصدرت أمراً لكرواتيا بنزع سلاحها بحلول التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٩١ ، بيد أن الحكومة الكرواتية قدمت طلباً إلى رئاسة الدولة لتمديد المدة الزمنية لنزع سلاحها حتى الحادي والعشرين من كانون الثاني وبقيت المناقشات حتى نهاية شباط عام ١٩٩١ [٦٧] إذ أصدر المجلس الوطني الصربي لمنطقة كرايينا الصربية في الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٩١والتي تتمتع بحكم ذاتي اعلاناً بالاستقلال والانفصال عن جمهورية كرواتيا لكن بقيت ضمن يوغسلافيا [٦٨].

شهد بداية شهر أذار عام ١٩٩١ نزاع صربي – كرواتي عندما دخلت قوات الشرطة الصربية وعززت سيطرتها على المناطق التي تظم اعداد كبيرة من سكان الصرب وسيطرت على مركز الشرطة في مدينة باكراك وانزلت العلم الكرواتي واعلنوا أنهم لن يعترفوا بسلطات الجمهورية الكرواتية لذا اقتحمت قوات الامن الكرواتية

المدينة لإعادة بسط سيطرتها فأندلع صراع بين الطرفين اضطرت رئاسة الجمهورية اليوغسلافية لإرسال وحدات من الجيش الوطني اليوغسلافي من أجل فض النزاع بين الطرفين [٦٩] .

قدم رئيس الجماعة الرئاسية اليوغسلافية بورسياف يوفتش [٧٠] (Borisav Jovic) وكبار ضباط الجيش في الثاني عشر من أذار عام ١٩٩١ خطة لإعلان حالة الطوارئ للحفاظ على وحدة البلاد ويجب تنفيذها خلال (٤٨ ساعة) ودعت الخطة إلى ضرورة حل وحدات شبه العسكرية واستعادة الجيش اليوغسلافي السلطة لكن الرئاسة الجماعية رفضت المقترح [٧١] مما دفع رئيس الرئاسة الجماعة اليوغسلافية إلى تقديم استقالته واقترح السماح للجيش اخماد النزاعات العرقية لكن رفض المقترح لأنه يتعارض مع قوانين الجمهورية [٧٢] .

أستغل ميلوزوفتش الوضع في السادس عشر من أذار عام ١٩٩١ وأعلن ان يوغسلافيا انتهت وأن صربيا لن تعترف بعد الآن بسلطة الرئاسة الجماعية وغير ملزمة بقراراتها ، وفي اليوم التالي أعلنت منطقة كرايينا الصربية المستقلة عن كرواتيا انفصالها عن يوغسلافيا بشكل كامل وترسيخ سيطرتها على المناطق الصربية المأهولة [٧٣] وعلى أثر ذلك رفض وزير الدفاع في الرئاسة الجماعية كاديفتش (Kadijevic) في التاسع عشر من أذار عام ١٩٩١ حضور جلسات الرئاسة ورفضت القيادة العليا للجيش الوطني اليوغسلافي في التورط في جدل سياسي وعسكري حول مستقبل البلاد وقرر الجيش عدم استخدام القوة رغم الانقسام في القيادة العليا فيما ارادت هيئة الاركان العام القيام بعمل عسكري دون امر من القائد العام للقوات المسلحة لكن وزير الدفاع رفض وحذر من تدخل الجيش في السياسة [٧٤] .

التقى في الخامس والعشرون من أذار عام ١٩٩١ ميلوزوفتش الصربي مع توجمان الكرواتي في مدينة كاراجورابيفو (Karadjordjevo) الصربية في محاولة لحل الخلافات وتسوية النزاع سلمياً وناقشا خلال اللقاء مصير الصرب في كرواتيا والمناطق الحدودية الكرواتية وعندما عاد توجمان إلى كرواتيا كان واثقاً أنه توصل إلى حل واتفاق مع ميلوزوفتش سيسمح للكروات بالتعامل مع الاقلية الصربية كما يراه مناسباً ، لكن هذه المحاولة للتقارب باءت بالفشل [٧٥] .

ازداد التوتر بين الصرب والكروات في الحادي والثلاثين من أذار عام ١٩٩١ عندما اندلع نزاع مسلح على اثر دخول الميلشيات الصربية واستولت على متنزه بليفتش (blevic) الوطني وفنادقه والذي يقع الجزء الأكبر منه فوق الاراضي ذات الاغلبية الصربية في كرواتيا فتدخلت الشرطة الكرواتية لإخراجهم فأطلق الصرب النار ضدهم مما أدى إلى سقوط (٣ قتلى) (٢ صرب) و (واحد من كروات) لذا تدخل الجيش الوطني اليوغسلافي بحجة الفصل بين المتحاربين لكن وجوده يعني احتلال المنطقة وخروجها نهائياً من نفوذ الحكومة الكرواتية [٧٦] .

إن عجز كبار السياسيين اليوغسلافين عن التوصل إلى حل للأزمة وعدم رغبة الجيش الوطني اليوغسلافي الانغماس في الصراع زاد من التوترات داخل كرواتيا وفي نهاية المطاف حدوث المواجهات بين الطرفين [٧٧] ، وهذه المرة في مدينة بورفوسيلو (BrovoSelo) التي كان اغلب سكانها من الصرب وذلك عندما انزلوا العلم اليوغسلافي ورفعوا العلم ذو النجمة الشيوعية ذي الخمس رؤوس لإحياء ذكرى يوم العمال التقليدي فأرسلت الحكومة الكرواتية (٤ من الشرطة) لغرض اعادة رفع العلم مع العلم الكرواتي لكن واجه الشرطة اطلاق النار عليهم ففر أثنان والقى القبض على الاثنين الاخرين [٧٨] ، مما دفع السلطات الكرواتية لإرسال أكثر من (٢٠ شرطي) لإطلاق سراح الشرطيين ثم تلاه تعزيزات تقدر بـ (١٥٠ شرطي) بيد أنها واجهت كمين نصبه صرب الكروات أدى الى حدوث معركة بالأسلحة النارية خلفت هذه المعركة (١٧ قتيل) وعشرات الجرحى مما جعل الجيش الوطني اليوغسلافي يتدخل لفض النزاع ويمكن اعتبار هذا الحادث بداية الحرب في كرواتيا [٧٩] .

كما حدثت في السادس من أيار ١٩٩١ مظاهرات في كرواتيا ضد تواجد قوات الجيش الوطني اليوغسلافي التي تحرس الميناء البحري(سبليت) وهاجموا القوات فقتل جندي واصيب عدد اخر لذا أضطر وزير الدفاع الاتحادي لإعلان حالة التأهب للقتال وأكد إن البلاد في حالة حرب أهلية واصدر بياناً حذر فيه إن الهجوم على اي من وحدات الجيش الوطني اليوغسلافي سيتم الرد عليه بالنيران [٨٠] .

وصلت الازمة ذروتها في الخامس عشر من أيار من العام ذاته عندما كان من المقرر التبادل السنوي للرئاسة الدورية إذ انتهت مدة رئاسة الصربي يوفتش وكان من المفروض أن يتولى ستيبان ميستش [٨١] (Stjepan mesic) الكرواتي الذراع الأيمن لتودمان الرئاسة الجماعية لكن الصرب رفضوا هذا الأمر وحاول رئيس وزراء يوغسلافيا ماركوفتش معالجة الأمر واقترح تعيين لجنة من شأنها أن تتمتع بصلاحيات الرئاسة ، لكن الكروات أعلنوا انه اذا لم يتم انتخاب ميتش فأنهم سيتخذون اجراءات ضرورية للانفصال عن يوغسلافيا بيد أن هذا الاعلان لم يلق أذان صاغية فصوت الحلف الصربي ضد ميتش في السابع عشر من أيار فتعطل النظام واصبحت الفدرالية بدون رئيس [٨٢] وعلى اثر ذلك طُرحت في التاسع عشر من أيار ١٩٩١ فكرة اجراء الاستفتاء في كرواتيا حول الاستقلال وجرى في الثاني والعشرين من أيار اذ صوتت الاغلبية الساحقة (٩٤ , ٩٣٪) من المواطنين نحو الاستقلال والسيادة الكرواتية [٨٣] ، في الوقت الذي قاطع معظم الصرب الاستفتاء في منطقة كرايينا المتمتعة بالحكم الذاتي [٨٤] .

أكد الاستفتاء على أن تكون جمهورية كرواتيا دولة مستقلة ذات سيادة تكفل الاستقلال الذاتي وجميع الحقوق المدنية للصرب المنتمين إلى القوميات الاخرى في كرواتيا ويجوز لها بكونها جمهورية أن تدخل مع جمهوريات أخرى في حلف يظم دولاً ذات سيادة [٨٥] .

ناقش الكروات في الاسبوع الاول من حزيران عام ١٩٩١ تفاصيل الاستقلال الذي سيُعلن في موعد أقصاه السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٩١ [٨٦] ، والذي تبناه البرلمان الكرواتي بناءً على ارادة الامة المبنية على الاستفتاء نحو الاستقلال على أن تبدأ عملية الحصول على الاعتراف الدولي ، لكن الجيش الوطني اليوغسلافي وصرب الكروات قاوما هذا الاستقلال مما أدى الى حدوث عنف بين الطرفين [٨٧] لا سيما عندما هاجم صرب الكروات مراكز الشرطة وحاولوا السيطرة عليها في مدينتي غالينا (Glina) وكوستينيتشا (Kostajnica) وبدعم ومساندة كبيرة من الجيش الوطني اليوغسلافي [٨٨] ، فحدث النهب في جميع انحاء المدينتين لا سيما المنازل الكرواتية وبالمقابل انتقم الكروات من هذا الفعل بنفس الشيء مع جيرانهم الصرب [٨٩] ، كما نظموا مظاهرات عديدة لإعلام الرأي العام الدولي ووضع حد للعدوان العسكري اليوغسلافي ومليشيات الصرب

الذي استهدف وطنهم [٩٠] وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من قبل صرب الكروات لإعاقة الاستقلال بيد أنهم اعلنوا استقلالهم وانشاء جمهورية كرواتيا المستقلة في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٩١ قبل يوم واحد من الموعد النهائي وأكد وزير الدفاع كاديفتش في بداية تموز أن الهدف الأول من الاستقلال هو الدفاع عن الشعب الكرواتي من هجمات القوات اليوغسلافية التي تعاونت بشكل وثيق مع القوات شبه العسكرية الصربية [٩١] ، ودفع هذا الاستقلال المجموعة الاوروبية للعمل على تقييد الجيش الوطني اليوغسلافي إذ ارسلت المفاوضين والمراقبين للسلام فنجحت في سلوفينيا لكنها فشلت في كرواتيا[٩٢] ، لأن اتفاقية بريوني في تموز عام ١٩٩١ سمحت بإعادة السلام إلى سلوفينيا لكنها لم تفتح أي طريق أمام حل المشاكل للأزمة اليوغسلافية إذ استمرت حالة التوتر والفوضى في الاقاليم الكرواتية التي تظم أقليات صربية وبدأ التحالف واضحاً بين المليشيات الصربية والجيش اليوغسلافي يزداد شيئاً فشيئاً [٩٣] .

أتهمت الحكومة الكرواتية في بداية آب عام ١٩٩١ الجيش الوطني اليوغسلافي علناً بمساعدة المتمردين الصرب وأعلنت عن تطبيق سياسة حصار ثكنات الجيش اليوغسلافي في جميع أنحاء الجمهورية الكرواتية ومنعت القوات الكرواتية الجيش المذكور من امكانية الوصول لأكثر من (١٠٠ ثكنة) للجيش اليوغسلافي في كرواتيا وقطعت امدادات الماء والكهرباء والمواد الغذائية واطلقت النار على الحراس في محاولة لأقناع الجنود المحاصرين للاستسلام وتسليم اسلحتهم ودفع ذلك الجيش الوطني اليوغسلافي إلى اعتبار ذلك بمثابة اعلان حرب وصدرت الاوامر للتصدي واستخدام القوة إذا لزم الامر وفي نفس الوقت بدأت تعبئة قوات الاحتياط في صربيا والجبل الاسود للحرب مع كرواتيا [٩٤] ، مما دعا الرئيس الكرواتي بتوجيه انذار أما يتم نزع سلاح المليشيات الصربية في كرواتيا على الفور أو مواجهة هجوم عنيف على الجيش الوطني اليوغسلافي لا سيما بعد ان سارعت المانيا وهنغاريا بتمويل قوات الحرس الوطني الكرواتي [٩٥] .

قررت رئاسة الجماعة اليوغسلافية وقف كل التحركات والفصل بين القوات المتنازعة وانشاء لجنة برئاسة برانكو كوستيك (Branco Costec) لمراقبة تنفيذ هذا القرار مع الاجهزة المختصة في جمهورية كرواتيا لكن

خطاب رئيس الوزراء الكرواتي ميستش أمام الجمعية الكرواتية رفض فيه هذه اللجنة وطلب تسميتها بانها معتدية وبذلك فشلت هذه اللجنة [٩٦] .

إن موقف المجموعة الاوروبية في آب عام ١٩٩١ لم يأت بأي ضغوط على المتنازعين لأنهاء الحرب وإنما مجرد العمل لإيجاد حل سلمي من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام يعقد في لاهاي في هولندا للمدة (٧ أيلول – كانون الاول عام ١٩٩١) هدفه إعادة هيكلة يوغسلافيا الكونفدرالية كدولة ذات سيادة [٩٧] .

أستمر القتال بين الطرفين وبدأت وحدات من المليشيات الصربية المحلية والجيش الوطني اليوغسلافي بالعمل للسيطرة على مدينتي فوكوفار (Vukovar) ودوروفنيك (Dubrovnik) الاستراتيجيتين وفرض حصار عليهما في نهاية آب عام ١٩٩١ [٩٨] .

تأتي أهمية فوكوفار كونها بوابة تؤدي من صربيا إلى مناطق تواجد السكان الصربيين في الاجزاء الغربية في البوسنة وكرواتيا ، وكانت منطقة مصدرة للنفط في البلد بينما تأتي أهمية دوبروفنيك الساحلية في كرواتيا كونها مصدر للإيرادات الساحلية فضلاً عن المكان الذي تصل فيه الطرق من الداخل إلى البحر الادرياتيكي [٩٩] .

أستمر الجيش الوطني اليوغسلافي خلال شهر أيلول عام ١٩٩١ تقديم الدعم الفعلي للمليشيات الصربية في كرواتيا للاستيلاء على الاراضي واخراج السكان الكروات منها وركز على مناطق استراتيجية مهمة وأهداف رئيسة شرق وغرب سلوفينيا وأقاليمها الصربية الكبيرة ومداخلها عند نهر الدانوب للوصول إلى نهر سافا بموازاة الطريق السريع الذي يربط زغرب مع بلغراد بالساحل الدلماشي [١٠٠]

قررت القيادة الكرواتية في الرابع عشر من أيلول أن تشن هجوم على القوات اليوغسلافية المحاصرة والاستيلاء على الاسلحة والذخائر ورداً على ذلك أعلن الجيش الوطني اليوغسلافي أنه سيهاجم هدفاً اقتصادياً كرواتياً مقابل هدف عسكري يهاجمه الكروات [١٠١] .

أقتنع الاوروبيون منذ السابع من أيلول عام ١٩٩١ أن مجرد حضور المفاوضات بين الاطراف اليوغسلافية في مؤتمر لاهاي برئاسة اللورد كارنغتون [١٠٢] (Carrington) وزير خارجية بريطانيا الاسبق غير كافية ويجب تدخل أوروبا بصورة أكثر فعالية وضرورة وقف أطلاق النار والتباحث بشأن المشاكل السياسية [١٠٣] ، لذا

اجتمع في السابع عشر من أيلول كارنغتون مع تودمان رئيس كرواتيا وميلوزوفتش رئيس صربيا ووزير الدفاع كاديفتش لمناقشة مشروع التسوية الذي طرحه كارنغتون وايجاد حلول سلمية لإيقاف الحرب بين الطرفين [١٠٤].

بالرغم من كل الجهود التي بذلت لكن لم تحل دون استمرار القتال في كرواتيا حتى الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٩١ عندما استجابت الامم المتحدة لطلب قدمته بريطانيا وفرنسا وبلجيكا بضرورة فرض حظر الاسلحة وغيرها من المعدات العسكرية إلى يوغسلافيا [١٠٥] ، فأعتمد مجلس الأمن بالإجماع القرار ذي الرقم (٧١٣) في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٩١ الذي فرض حظر على صادرات الاسلحة ، لكن هذا القرار لم يكن له تأثير كبير على قدرة القوات الصربية على شن الهجمات [١٠٦] .

يبدو أن المحاولات الفاشلة للمجموعة الاوروبية والطريق المسدود الذي وصلت إليه الازمة اليوغسلافية في ايجاد حل لها دفعتهم للتوجه نحو الأمم المتحدة لإصدار قرار حظر الاسلحة .

استولى في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٩١ الاعضاء الصرب الثلاثة وحليفهم الجبل الاسود على الرئاسة الجماعية واعلانهم الاستنفار العام والسماح للجيش اليوغسلافي لاستعادة النظام [١٠٧] ، إذ شن هجوماً ضد مدينة فوكوفار التي تبعد (١٥ ميل) عن مدينة زغرب بيد أن الجيش تشتت بسبب حروب الثكنات وتخلي الضباط غير الصربيين عنها فضلاً عن ضعف القوة نتيجة لهروب الصرب وغير الصرب ولم يتمكنوا من تحقيق نصر حاسم على القوات الكرواتية في المدينة [١٠٨] .

انتهت في السابع من تشرين الاول عام ١٩٩١ المدة المقررة التي حددتها الحكومة اليوغسلافية لوقف تنفيذ اعلان استقلال كرواتيا ولم ترغب بتمديدها [١٠٩] ، فهاجم في اليوم التالي سلاح الجو اليوغسلافي مبنى البرلمان الكرواتي في زغرب مما دفع الحكومة الكرواتية إلى قطع جميع العلاقات مع صربيا اعتقاداً منها بأنها كانت وراء ذلك الهجوم [١١٠] ، ولهذا تدخلت الامم المتحدة مرة أخرى إذ عين الأمين العام للأمم المتحدة خافير بريز دي كويلار [١١١] (Javier Perez de cuilar) ممثلاً شخصياً له في يوغسلافيا هو سايروس فانس [١١٢] (Cyrus Vance) فتفاوض مع جميع الاطراف وطلب نشر قوات لحفظ السلام في كرواتيا وبعد أيام طرح شروط للاتفاق منها اعطاء تفويض للامم المتحدة للعمل ، وتوفير القوات والدعم المالي لأعضائها وأن يكون له دور لوضع خطة

لحفظ السلام وتم توقيع الاتفاق في الخامس عشر من تشرين الاول لوقف اطلاق النار على أن يدخل حيز التنفيذ في الثالث من كانون الثاني عام١٩٩٢ [١١٣] ، وبعد عدة أيام جرت محادثات جديدة في لاهاي حيث اقترحت المفوضية الاوروبية خطة لتقسيم يوغسلافيا في المستقبل لكن صربيا رفضت هذا المقترح وأكدت انه يجب الالتزام بسلامة الحدود الداخلية واحترام حق تقرير المصير [١١٤] ، كما اعلنت المفوضية الاوروبية أن اي جمهورية تريد أن تكون مستقلة يجب أن تقدم طلب الاعتراف بحلول الثالث والعشرين من كانون الاول عام ١٩٩١ وسيتم الحكم وفق المعايير المختلفة [١١٥] .

أعلنت القوات الصربية في التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٩١ الاستقلال عن كرواتيا ودعا ميلوزوفتش إلى وجود يوغسلافيا جديدة تتألف من صربيا والجبل الاسود والمناطق الصربية في كرواتيا وكانت نواياه غير واضحة لا سيما بعد رفضه الموافقة على اعلان المجموعة الاوروبية لإحلال السلام وعبر عن تصميمه لإنشاء صربيا الكبرى ويقوم هذا الانشاء على أساس الغزو العسكري وزيادة الضغط على المدن المحاصرة فوكوفار ودوبرونيك [١١٦] .

أصبحت في نهاية عام ١٩٩١ مناطق كثيرة من كرواتيا خاضعة لسيطرة الصرب بسبب دعم الجيش الوطني اليوغسلافي لهم ، إذ استولوا على جميع المدن ذات الغالبية الكرواتية في سلوفينيا باستثناء فوكوفار ودوبرونيك المحاصرتين [١١٧] ، وبذلك استولت المليشيات الصربية على ما يقرب ثلث الاراضي الكرواتية وسبب هذا ناتج عن سياسة التهميش التي استخدمها الكروات إذ فصلت الحكومة الكرواتية الموظفين من وظائفهم في الشرطة والإدارة وخفض نسبتهم في البرلمان مما ولد روح الانتقام وتصاعد حدة القتال [١١٨] .

بدأ الجيش اليوغسلافي والمليشيات الصربية في تشرين الثاني عام ١٩٩١ الاعداد لاقتحام مدينة فوكوفار المحاصرة منذ السادس والعشرين من آب عام ١٩٩١ ولمدة ثلاثة أشهر [١١٩] ، تخللها تدمير المدينة إلى حد كبير بسبب القصف اليومي للجيش الوطني اليوغسلافي وقتل مئات الاشخاص وتهجير اعداد كبيرة من السكان غير الصرب [١٢٠] ، إذ قتل من الجيش والمليشيات الصربية في الهجوم تقريباً (٥٠٠٠ قتيل) وفقدوا تقريباً (٦٠٠) ما بين دبابة وناقلة ومدرعة ومركبات قتالية و (٢٠ طائرة) ، في حين فقد الكروات تقريباً (٤٠٠٠

بين قتيل وجريح) ، وبذلك أصبحت فوكوفار رمزاً للتصميم الصربي على تعزيز قبضته عليها ، أما الكروات فأصبحت رمزاً للدفاع عن استقلالها وسلامتها الاقليمية [١٢١] .

أستمر القتال بين الطرفين في آب– تشرين الاول ١٩٩١ وكان قتال عنيف جذب الاهتمام والمساندة والمساعدة الدولية الكبيرة [١٢٢]، لكن في نفس الوقت كان الثمن باهظاً بالنسبة لكرواتيا اذ خرجت الاقاليم الحيوية عن سيطرتهم وفرض حظر سكة حديد سبليت – زغرب والذي يمر عبر كنين والنقل على طول ساحل الادرياتيكي وحظر الطريق السريع بين زغرب – بلغراد [١٢٣] .

إن زيادة العنف لم يحل دون تدخل الامم المتحدة ومجلس الامن الذي عقد ما لا يقل عن (١٤ اتفاق) لوقف اطلاق النار لكن انتهكت قبل أن يجف حبرها [١٢٤] ، ولم يكن هناك احترام لأي منها أكثر من ساعات أو في حدود يومين أو ثلاثة مما دفع المجلس وبالإجماع لإصدار قراره ذي الرقم (٧٢١) في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٩١ لتولي الامم المتحدة نشر قوة دولية لحفظ السلام هناك [١٢٥] .

توصل الاطراف إلى صيغة نهائية للاتفاق ووضعت الخطة التي تنص على وقف اطلاق النار وإنهاء الحرب ونشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كرواتيا [١٢٦] وسحب القوات الفدرالية منها وتمكنوا اقناع الطرفين لنشر (١٤ ألف شخص) من قوات الامم المتحدة لحفظ السلام [١٢٧] على أن يتم تنفيذ وقف اطلاق النار وإنهاء الحرب في ٢ كانون الثاني عام ١٩٩٢ [١٢٨] .

وافق مجلس الأمن على شروط هذه الخطة على الرغم أنه لم يكن هناك قرار بهذا الشأن حتى صدروا قرار ذي الرقم (٧٤٣) في الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٩٢ على ان يتم نشر قوات حفظ السلام في ثلاثة مناطق محمية من الامم المتحدة هي منطقة كرواتيا ، سلوفينيا الغربية وسلوفينيا الشرقية لتحقيق الأمن والاستقرار والسلم وإجراء مفاوضات بين الاطراف للتوصل إلى حل شامل ونهائي للأزمة ونزع السلاح وحماية السكان المدنيين [١٢٩] .

كانت الدول الاوروبية مترددة في توفير القوات البرية المشاركة في قوات حفظ السلام [١٣٠] والتي تظم (١٢ بلد) فضلاً عن روسيا والتي يجب أن توفر سلاحاً لـ (٥٠٠-٨٠٠ رجل مشاة) وهذا التردد ناجم عن أسباب مالية [١٣١] .

ازداد الأمر سوء بين القوى الكبرى عندما اتخذت المانيا موقفاً تجاه الصراع في يوغسلافيا وبدعم من بلجيكا والدنمارك والنمسا ضد الصرب واصرت على ضرورة تقديم اعتراف رسمي دبلوماسي لـ (كرواتيا وسلوفينيا) [١٣٢] ، لا سيما وإنها قد اعترفت باستقلالهما منذ كانون الاول عام ١٩٩١ ووافق على فتح علاقات دبلوماسية رسمية بحلول ١٥ كانون الثاني عام١٩٩٢ [١٣٣] ، كما ساندت البابوية قضية الاستقلال في كرواتيا وسولفينيا ذات الاغلبية الكاثوليكية ، لذا تباينت المواقف الاوروبية تجاه الاستقلال بين مؤيد ومعارض [١٣٤] .

وتحت رعاية الامم المتحدة تم الاتفاق على وقف اطلاق النار من قبل المتحاربين ووقع وزير الدفاع الكرواتي وقائد المنطقة العسكرية الخامسة للجيش الوطني اليوغسلافي [١٣٥] اتفاق سراييفو (Sarajevo) في ٢ كانون الثاني عام ١٩٩٢ والذي مهد لتنفيذ خطة السلام ووضع حد للنزاع المفتوح بين الكروات والصرب [١٣٦] و خلف النزاع خسائر قدرت للكروات خلال الحرب تقريباً (١٠,٠٠٠قتيل) و (٤٠,٠٠٠ جريح) في حين ان خسائر الصرب كانت مقاربة لهذا العدد [١٣٧] .

الخاتمة

١. إن غياب القيادة القوية بعد وفاة الرئيس تيتو فسحت المجال لتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في يوغسلافيا وعدم القدرة في الحفاظ على وحدة البلاد .

٢. بدأت بوادر النشاط القومي الصربي تظهر بشكل واضح لا سيما بعد رفضهم استقلال أقليم كوسوفو الذي عدوه جزء منهم لذا زادت الفجوة القومية بين الجمهوريات اليوغسلافية .

٣. أن صعود الاحزاب السياسية خلال ثمانينيات القرن العشرين فسحت المجال لظهور شخصيات قيادية عديدة منها ميلوزوفتش الذي استغل الروح القومية المتزايدة في صربيا ليتولى قيادة الحزب الشيوعي الصربي والجمهورية الصربية ويصبح المحرك الاساسي للنزاعات العرقية في يوغسلافيا .

٤. تدخل الجيش الوطني اليوغسلافي في السياسة بسبب حدة التوتر بين الجمهوريات اليوغسلافية لا سيما بعد اعلان استقلال سلوفينيا لذا عد الجيش نفسه مسؤولاً عن الحفاظ على وحدة الاراضي اليوغسلافية .

٥. ازداد الصراع القومي بين الكروات والصرب عندما اراد الكروات أعلان كرواتيا دولة مستقلة وهذا يتعارض مع مصالح الصرب القومية التاريخية ويهدد وجودهم في كرواتيا .

٦. فشل السياسيون اليوغسلافيين في التوصل إلى حل للازمة اليوغسلافية وإنهاء الحرب بين الكروات والصرب دفعت الجيش الوطني للدخول بقوة في الصراع إلى جانب الصرب فضلاً عن تدخل المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية لإنهاء النزاع لكن لم يكن بشكل نهائي لتندلع الحرب مرة أخرى فيما بعد .

الهوامش

(١) جوزيف بروز تيتو (١٨٩٢-١٩٨٠) هو الزعيم الشيوعي اليوغسلافي وأحد أبرز الشخصيات السياسية في النصف الأخير من القرن العشرين ولد في كومروفتيش في كرواتيا الحالية ، كان الامين العام للحزب الشيوعي من عام ١٩٣٧ ، ترأس الحركة الحزبية في يوغسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية ، أستلم السلطة في يوغسلافيا من ١٩٤٧ حتى وفاته ١٩٨٠ . للمزيد ينظر :
- Dimitar Bechev , Historical dictionary of north Magedonia , U.S.A. , 2019 , pp.289-290 .

(٢) Olivia Hinerfeld , The Rise and fall of Yugoslavia , young historian Conference , paper 6 Portland State university , 2013 , P.6 .

(٣) يوسف علي الساحلي ، حروب البلقان البوسنة والهرسك، مجلة المسلح، ٢٢ أذار ٢٠١٠ ، ص٢ . www.almusalh.lulindex.

(٤) حسين عبد القادر ، انشطار يوغسلافيا ، مركز الدراسات العربية الاوروبية (دراسة تاريخية) ، باريس ، ١٩٩٦ ، ص٧٩ .

(٥) يوسف علي الساحلي ، المصدر السابق ، ص٣ .

(٦) Ton Zwaan, crisis and Genocide in Yugoslavia 1985 – 2005, Amsterdam, 2005, pp.125-126.

(٧) R.C.C. Sijakovic, Changing perspectives of the Second Yugoslav state, Utrecht university, Netherland,

2016, p.29 .

(٨) ميلكا بلانينك (١٩٢٤-٢٠١٠) سياسية كرواتية عملت كرئيسة للرئاسة الجماعية في يوغسلافيا (١٩٨٢-١٩٨٦) ، و سكرتير للشؤون الثقافية في مدينة زغرب (١٩٦١-١٩٦٣) وزيرة التعليم (١٩٦٣-١٩٦٥) وزعيم الحزب الشيوعي في كرواتيا (١٩٧١-١٩٨٢) . للمزيد ينظر : www.enacadmic.com/dictionary.nsf. -

(٩) Hinerfeld , Op. Cit., p.6 .

(١٠) Ale Hartman, understanding the Yugoslav Bust : An Austrian Analysis of Global Economic intervention in Yugoslavia , Washington , 2004 , p.10 .

(١١) Ashley Townshend, Anatomy of state Failure, case studies in zaire, Afghanistan and Yugoslavia, university of Sydney , Australia , 2007 , p.64 .

(١٢) يوسف علي الساحلي ، المصدر السابق ، ص٣ .

(١٣) R. Craig nation , War in the Balkans 1991-2002 , U.S.A , 2003 , p.92 .

(١٤) Thomas S. Szayna and Michele Zanini, The Yugoslav retrospective casa, Annex: Demographic Characteristices of Yugoslavia in the late 1980s in identifying potential Ethnic Conflict, California, 1997, p.104.

(١٥) Aleksandar pavkovic , Nations in the states : National Liberations in Former Yugoslavia , National Europe center paper No.5 , The Australian national university , 2001 , p.18 .

(١٦) سلوبودان ميلوزوفتش (١٩٤١-٢٠٠٦) ولد في صربيا ، والده من الجبل الاسود ووالدته معلمة ابتدائية وناشطة شيوعية درس ميلوزوفتش القانون في جامعة بلغراد أصبح عضواً في عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا وناشط سياسي عام ١٩٥٩ ، و قائد عصبة بلغراد الشيوعية (١٩٨٤-١٩٨٦) ونجح في أن يصبح رئيس العصبة الشيوعية في صربيا عام ١٩٨٦أ توفي في اذار٢٠٠٦ . للمزيد ينظر :

- Ante Cuvalo , Historical dictionary of Bosnia and Herzegovina , U.S.A , 2007 , pp.153-154 .

(١٧) أيفان ستامبولتش (١٩٣٦-٢٠٠٠) سياسي صربي أصبح قائداً للحزب الشيوعي في صربيا مباشرة بعد وفاة تيتو عام ١٩٨٠ دفع اصحابه للعمل على الاصلاحات وتغير حالة صربيا من خلال الاتفاق مع اعضاء الاتحاد اليوغسلافي، أصبح رئيساً لصربيا في عام ١٩٨٦ وبقى في المنصب حتى ١٤ كانون الاول عام ١٩٨٧ . للمزيد ينظر :

- Stevan K. Pavlowitch , Serbia , the history behind the name , London , 2002 , pp.189-190 .

(١٨) Daniel ryan Van winkle , The rise of ethnic nationalism in the former socialist federation Yugoslavia : An Examination of the use of history , western Oregon university , U.S.A , 2005 , p.29 .

(١٩) Amanda Leenhouts, "The breakdown of Yugoslavia" , coma 387, p.9. www.community.plu.edu/coma3871dos/Yugoslavia .

(٢٠) عبد شاطر عبد الرحمن ، تفكك يوغسلافيا وانهيار مشروع صربيا الكبرى ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ١٤ ، ٢٠٠٩أ ص٢٧ .

(٢١) Townshend , Op. Cit., p.65 .

(٢٢) Natian , Op. Cit., p.95

(٢٣) Hinerfeld , Op. Cit., p.7 .

(٢٤) Nation , Op. Cit., p.94 .

(٢٥) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٢٦) Nation , Op. Cit , p.94 .

(٢٧) ميهوبي أميره وقمراس صباح ، البوسنة والهرسك من الفتح العثماني ١٣٨٩ إلى معاهدة دايتون ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص٣١ .

(٢٨) عبد شاطر عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص٢٧-٢٨ .

(٣٠) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٣١) Edward S. Herman and David Peterson , " The dismantling of Yugoslavia" part 1 , New york , 2007 , p.4 .

- www.monthlyreview.org .

(٣٢) أنتي ماركوفتش (١٩٢٤-٢٠١١) نشاط وشيوعي يوغسلافي من أصل كرواتي حارب في حركة المقاومة الشيوعية خلال الحرب العالمية الثانية ، وفي عام ١٩٥٤ تخرج من الهندسة الكهربائية في زغرب ، كان رئيساً للمجلس الجمهوري الكرواتي (١٩٦٢-١٩٨٦) وأصبح رئيس جمهورية كرواتيا عام ١٩٨٨ وعين في ١٧ أذار عام ١٩٨٩ رئيساً ليوغسلافيا الاتحادية . للمزيد ينظر :

- wojciech Roszkowski and Jan kofman , Biographical dictionary of central and Eastern Europe in the twentieth century , U.S.A , 2015 , pp. 1997-1998 .

(٣٣) Nation , Op. Cit., p.96 .

(٣٤) Szayna and Zanin , Op. Cit., p.105 .

(٣٥) الكونفدرالية : نظام سياسي تدخل بموجبة دولتان أو أكثر في اتحاد لغرض تحقيق مصالح مشتركة بينهم ويكون هذا الاتحاد تعاقدي لا يُنشأ دولة جديدة يعترف لها بالشخصية الدولية وتتمتع بحق التمثيل السياسي . للمزيد ينظر : - احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٨ ، ص١٠١٩-١٠٢٠ .

(٣٦) عبد شاطر عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(٣٧) Pavkovic , Op. Cit., p.19 .

(٣٨) فرانجوا تودمان (١٩٢٢-١٩٩٩) ضابط ومؤرخ والرئيس الاول بعد استقلال كرواتيا ولد في مدينة فيليكو ترغوفيشي انظم إلى المقاومة الشيوعية في عام ١٩٤١ ، التحق بالأكاديمية العسكرية في بلغراد وعمل في وزارة الدفاع ومقر الجيش الوطني اليوغسلافي (١٩٤٥-١٩٦١) أصبح رئيساً لكرواتيا عام ١٩٩٠ . للمزيد ينظر :

- Robert Stallaerts , Historical dictionary of the Republic of Croatia , U.S.A , 2003 , pp.233-234 .

(٣٩) Nation , Op. Cit., p.98 .

(٤٠) Ibid , p.97 .

(٤١) Steven W. sowards , " Twenry- five Lectures on modern Balkan history , the Yugoslav civil war , " 1996 , p.3 www.http;//staff.lib.nsu.edu .

(٤٢) عبد شاطر عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٢٩ .

(٤٣) Sowards , Op. Cit , p.3 .

(٤٤) Cristian Jura , Kosovo , history and a ctuality , agora international Journal of Juridical Sciences , No. 3 , . Romania , 2013 . www.Juridicaljournal.univagoro.ro.

(٤٥) يوسف علي الساحلي ، المصدر السابق ، ص٩ .

(٤٦) للمزيد من التفاصيل عن الدستور ينظر :

- Slovenias Constitution of 1991 with Amendments through 2013 , 2018 , www.Constituteprject.org .

(٤٧) Mark Bradshaw , " Slovenia war of independence " , 2010 , p.3 . www.local-life.com/Ljubljana .

(٤٨) Nation , Op. Cit , pp. 103-104 .

(٤٩) Lijiana markovic , Yugoslavia wars 1991-2001 , Belgrade , 2017 , p.15 . www.osaka-u.ac.jp/en .

(٥٠) James Gow and Cathie Carmichael, Slovenia and the Slovenes: a small State and new Europe, London , 2000 p.175.

(٥١) Bradshow , Op. Cit., p.6 .

(٥٢) David Harland , Never again ! international intervention in Bosnia and Herzegovina , U.K , 2017 , p.7 .

(٥٣) جيمس بيكر : سياسي أمريكي ولد عام ١٩٣٠ في مدينة هيوستن تخرج من جامعة برينستون في عام ١٩٥٢ وحصل على شهادة القانون مارس مهنة المحاماة (١٩٥٢-١٩٥٤) وترأس حملة جورج بوش الاب الانتخابية في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٠ ، أصبح عام ١٩٧١ رئيس اللجنة المالية في الحزب الجمهوري ، تم تعيينه وكيل وزير الخارجية (١٩٧٥-١٩٧٦) ثم منصب وزير الخزانة ورئيس مجلس الاقتصاد (١٩٨٥-١٩٨٨) أصبح وزيراً للخارجية للمدة من كانون الثاني ١٩٨٩ حتى أب ١٩٩٢ . للمزيد ينظر :

- Martin folly , Historical dictionary of U.S. Diplomacy during the cold war , U.S.A , 2015 , p.67 .

(٥٤) Marko Hren , Slovenian peace movement in context of Yugoslav anti-war contention , Ljubljana , 2012 , pp.6-7 .

(٥٥) Gow and Carmichael , Op. Cit., p.175 .

(٥٦) Markovic , Op. Cit., p.17 .

(٥٧) Badshaw , Op. Cit., p.6 .

(٥٨) الامم المتحدة ، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، وثيقة أساسية تشكل جزء من تقارير الدول الاطراف ، كرواتيا ، ١٨ أذار ١٩٩٤، ص٥.

(٥٩) Antonija petricusic and Mitja Zagar , Country Specific Report on actors and Processes of Ethno-mobilization , Violent Conflicts and consequences : Croatia , European academy , Bolzano , 2007 , p.7 .

(٦٠) الامم المتحدة ، المصدر السابق ، ص٥-٦ .

(٦١) Michal frank , Description of the most important wars , which took place on Balkan territory , Izzivi prihodnosti , No.1 , Vol.2 , Slovenia , February 2017 , p.33 .

(٦٢) Carole A. Grbin , The Role of Britain in Yugoslavia and its Successor states 1991-1995 , university of Glasgow , Scotland , 2004 , p.15 .

(٦٣) Pertricusic and Zagar , Op. Cit., p.8 .

(٦٤) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

(٦٥) John Zametica , The conflict : An analysis of the causes of the Yugoslav war , the policies of the Republics and the regional and international implication of the conflict , California , 1992 , p.58.

(٦٦) Merima Zupcevic , Case study Bosnia and Herzegovina , center for development area studies , Sarajevo , 2009 , p.3 .

(٦٧) Netherlands institute voor Orlogs Documentatie , Srebrenica a safe area : Reconstruction , Background , consequences and analyses of the fall of a safe area , Netherland , 2002 , p.9 .

(٦٨) Milorad Manojlovic , The Role of the military in polices , Yugoslavia as a case study , Simon fraser university , Canada , 1997 , p. 130 .

(٦٩) Petricusic and Zagar , Op. Cit., p.25 .

(٧٠) بورسياف يوفتش : سياسي صربي ولد في قرية نيكشينش عام ١٩٢٨ و كان خلال الثمانينيات وأوائل التسعينات حليف لـ ميلوزوفتش والمسؤول الشيوعي الصربي ، شغل منصب رئاسة الجماعة اليوغسلافية (أيار ١٩٩٠ – أيار ١٩٩١) . للمزيد ينظر :
- www.enacadmic.com/dictionary.nsf.

(٧١) Manojlovic , Op. Cit., p.127 .

(٧٢) Netherland institute Voor orlogs documentatie , Op. Cit., p.13 .

(٧٣) Grbin , Op. Cit., p.16 .

(٧٤) Manojlovic , Op. Cit., p.129 .

(٧٥) Semso Osmanovic , The Rule of the United States of America to end a war in Bosnia and Herzegovina 1992-1995 , university degli studi di Trieste , Italy , 2014 , pp.88-89 .

(٧٦) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩١ .

(٧٧) Charles W. Ingrao and Thomas A. Emmert, Confronting the Yugoslav Controversies, U.S.A, 2009, p.241.

(٧٨) Ibid , pp. 247-248 .

(٧٩) Joyce P. Kaufman , Nato and the former Yugoslavia : Crisis Conflict and the Atlantic Alliance , Journal of Conflicts Studies , Vol. 19 , No.2 .

(٨٠) Netherlands institute voor Orlogs documetatie , Op. Cit., p.16 .

(٨١) ستيبان ميستش : سياسي كرواتي ولد في أوراهوفيتش عام ١٩٣٥ تخرج من كلية الحقوق في جامعة زغرب كان عضو في البرلمان الشيوعي اليوغسلافي عام ١٩٧١ ، وهو أحد مؤسسي حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي ، أصبح رئيس وزراء في جمهورية كرواتيا (أيار ١٩٩٠ – آب ١٩٩٠) . للمزيد ينظر : . Stallaerts , Op. Cit., pp.154-156 -

(٨٢) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

(٨٣) Petricusic and Zagar , Op. Cit., p.8 .

(٨٤) Manojlovic , Op. Cit., p.146 .

(٨٥) الامم المتحدة ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٨٦) Manojlovic , Op. Cit., p.133 .

(٨٧) Roland Rich , Symposium : Recent development in the Practice of state recognition , Recognition of state : The collapse of Yugoslavia and the soviet union , European journal of international , oxford , vol.4 Issus.1 , 1993, p.39 .

(٨٨) Ingrao , Op. Cit., p.242 .

(٨٩) Amanda Caldwell , Note : " causes consequences , and the international Impact of the war in the former Yugoslavia , Rutgers Journal of law and Religion , New jersey , Vol.3 , 2001 , pp.10-11 .

(٩٠) Croatia since independence 1990-2018 , Croatia , 2018 , p.8 , www.coratia.org/crown/content-images2018/coratia.

(٩١) Manojlovic , Op. Cit., pp.133 , 139 .

(٩٢) Pavkovic , Op. Cit., p.20 .

(٩٣) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

(٩٤) Manojlovic , Op. Cit., p.141 .

(٩٥) Natian , Op. Cit., p.112 .

(٩٦) Netherland institute voor orlogs documentatie , Op. Cit., p.24 .

(٩٧) Natian , Op. Cit., p.120 .

(٩٨) Stathis N. Kalyvas and Nicholas Sambanis , Bosnia's civil war , Origins and Violence dynamics , in paul collier and Nicholas Sambasi , understanding civil war , evidence and analysis , Vol.2 , Europe , Washington , 2005 , p.193 .

(٩٩) Sowards , Op. Cit., pp.4-5 .

(١٠٠) Natian , Op. Cit., pp.115-116 .

(١٠١) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

(١٠٢) بيتر كارنغتون : سياسي بريطاني ولد عام ١٩١٩ ، شغل منصب وزير خارجية بريطانيا (١٩٧٩-١٩٨٢) كان له دور في حرب جزر الفوكلاند في ٢ نيسان ١٩٨٢ وحاول منع الحرب عندما طلب من الولايات المتحدة الامريكية التدخل ، شغل بعد الاستقالة الامين العام لحلف شمال الاطلسي (١٩٨٤-١٩٨٨) . للمزيد ينظر :

- Sylvia Ellis , Historical dictionary of Anglo – American Relations , U.S.A , 2009 , p.74 .

(١٠٣) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(١٠٤) Netherland institute voor orlogs documentatie , Op. Cit., p.28 .

(١٠٥) Nation , Op. Cit., p.121 .

(١٠٦) Osmanovic , Op. Cit., p.90 .

(١٠٧) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(١٠٨) Osmanovic , Op. Cit., pp.88-90 .

(١٠٩) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

(١١٠) Franek , Op. Cit., p.34 .

(١١١) خافير بريز دي كويلار : دبلوماسي من بيرو ولد في ١٩ شباط عام ١٩٢٠ دخل السلك الدبلوماسي وخدم في فرنسا والمملكة المتحدة والبرازيل والاتحاد السوفيتي ، أصبح سفيراً لبيرو في الامم المتحدة عام ١٩٧١ ثم وكيلاً للأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ وبعدها تم تعيينه أميناً للأمم المتحدة للمدة (١٩٨٢ – كانون الاول ١٩٩١) أصبح رئيس الوزراء في بيرو (٢٠٠-٢٠٠١) . للمزيد ينظر :

- Jan Palmowski and Christopher Riches , A dictionary of contemporary world History , oxford university press , 2016 p.410 .

(١١٢) سايروس فانس (١٩١٧-٢٠٠٢) سياسي أمريكي تخرج من كلية الحقوق بجامعة يالي عام ١٩٤٢ وخدم في الحرب العالمية الثانية ، أصبح في عام ١٩٦١ مستشاراً في وزارة الدفاع ثم وزير الدفاع في إدارة الرئيس جون كيندي عام ١٩٦٢ وأصبح وزيراً للخارجية (١٩٧٧-١٩٨٠) ، عمل في البعثة الخاصة إلى البوسنة ، كرواتيا وجنوب أفريقيا ، وكان في عام ١٩٩١ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة . للمزيد ينظر : - Folly , Op. Cit. , pp.375-376 .

(١١٣) David Anderson, The U.N, Role in the former Yugoslavia the Failure of the middle war, Australia, 1995, p.3.

(١١٤) Nation , Op. Cit. , p.121 .

(١١٥) Manojlovic , Op. Cit., p.144 .

(١١٦) Ingrao , Op. Cit. , p.121 .

(١١٧) Petricusic and Zagar , Op. Cit. , p.26 .

(١١٨) Natasha Cherifi , Thorsten Gromes and Sina Hartman , " Bosnia and Herzegovina vroat Republic Herceg-Bosna 1993-1994 " , September 2015 , p.1 . www.hsfk.de/fileadmin/HSFK/croatia-serbs.1991-1993 .

(١١٩) Nation , Op. Cit. , p.116 .

(١٢٠) Patricusic and Zagar , Op. Cit. , p.26 .

(١٢١) Ingrao , Op. Cit. , pp.248-249 .

(١٢٢) Kaufman , Op. Cit. , p.2 .

(١٢٣) Nation , Op. Cit. , p.119 .

(١٢٤) Ibid, p.121 .

(١٢٥) حسين عبد القادر ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(١٢٦) Kaufman , Op. Cit. , p.2 .

(١٢٧) مهيوبي أميرة وقمراس صباح ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(١٢٨) Manojlovic , Op. Cit. , p.145 .

(١٢٩) Anderson , Op. Cit. , p.3 .

(١٣٠) Melanie C. Greenberg and Margaret E. Mcghuinness mediation and the Bosnia crisis , in Melanie C. Greenberg , john H. Barton and Margaret E. Mcghuinness , Words over war Mediation and arbitration to prevent deadly conflict , New york , 2000 , p.47 .

(١٣١) The central Intelligence Agency , Nie 29/15-92 , Co5918534 , A Broadening Balkan Crisis : Can it be managed ? , April 1992 , p.2 .

(١٣٢) Nation , Op. Cit. , p.121 .

(١٣٣) Manojlovic , Op. Cit. , p.144 .

(١٣٤) Nation , Op. Cit. , p.121 .

(١٣٥) Ibid .

(١٣٦) Petricusic and Zagar , Op. Cit., p.26 .

(١٣٧) Nation , Op. Cit., p.119 .